

المتظاهرون فيها شعارات تدين سياسة السادات والاحتلال الاسرائيلي ، وتؤيد م.ت.ف ، والقى كريم خلف رئيس بلدية رام الله كلمة امام المتظاهرين في رام الله اشاد فيها بمنظمة التحرير ، وذكر ان الوفود التي تعتزم مغادرة المناطق المحتلة الى القاهرة « لا تمثل احدا » ؟

وفي غضون ذلك اشارت المصادر الاسرائيلية الى تصريحات عدد من رؤساء البلديات ، تدين محاولة الالتفاف حول تمثيل م.ت.ف للشعب الفلسطيني ، ومن بين هؤلاء الرؤساء ، حلمي حنون رئيس بلدية طولكرم الذي « يعتقد ان الاكثريّة الصامتة في الضفة والقطاع تؤيد م.ت.ف ، وليس بوسع الملك حسين او شخصيات فلسطينية من الضفة والقطاع تمثيل الشعب الفلسطيني » وكذلك رئيس بلدية قلقيلية الحاج امين الناصر الذي يرى انه « ليس بوسع السادات الغاء مقررات مؤتمر الرباط ، وان م.ت.ف بقيت وفق هذه المقررات الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني »

الى جانب ذلك عقدت العناصر الوطنية المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية في الجزء الثاني من كانون الاول مؤتمرا في القدس

حضره قرابة ٤٠ من الشخصيات الوطنية . ومن الجدير بالذكر ان جهاز الحكم العسكري حظر على رؤساء البلديات حضور المؤتمر ، الا ان البعض منهم جاء الى المؤتمر رغما عن الحظر ، وتمخض عن الاجتماع عريضة وقع عليها الحاضرون ، كما وقع عليها عدد كبير من الشخصيات والهيئات الوطنية . ومن بين هؤلاء رؤساء واعضاء بلديات رام الله ، نابلس ، البيرة ، الخليل ، طولكرم ، قلقيلية ، جنين ، اريحا ، بيتونيا ، بير زيت ، سلواد ، محرابه ، حلحول ، دورا ، ونائب رئيس بلدية بيت لحم ، ونائب رئيس بلدية بيت حالا ، بلدية سلفيت ، بلدية غبثا ، وعدد كبير من

خلق فراغ بسبب رفض اسرائيل ، وهذا الفراغ شغلته م.ت.ف التي تعتبر المتحدث باسم جميع الفلسطينيين . ولم يبقوا امامنا اي خيار اخر . ولم يبق امامنا الا الاعتراف بـ م.ت.ف كمثل ينطبق باسمنا . وطالما لا يوجد شيء اخر ، فاننا نعتزف بـ م.ت.ف كمثل ينطق باسمنا .

اما انور نسيبة فقد استبعد احتمال تمثيل الفلسطينيين بواسطة تنظيم من وسط سكان المناطق المحتلة ، وردا على سؤال وجهه اليه بهذا الخصوص مراسل صحيفة دافار (٢٠-١٢-٧٧) في اطار الحديث عن زيارة وفود من الضفة للقاهرة ، قال «لماذا لا يدرك الاسرائيليون انه من الصعب على سكان المناطق القيام بهذه المهمة ؟ خلال الحرب العالمية عندما كانت فرنسا محتلة من قبل الالمان اجرى المارشال بيتان مباحثات مع هتلر ، كيف نظر اليه ابناء شعبه اذا لم ينظروا اليه كخائن ؟ هكذا يرون بلورة تنظيم في المناطق لاجراء اتصالات مع سلطات الاحتلال ، ومن الافضل للاسرائيليين ادراك ذلك » .

### موقف العناصر الوطنية

من خلال هذه الرؤيا ، وبغض النظر عن مواقف نسيبة المغايرة لها في كثير من الاحيان ، تحركت العناصر الوطنية في الضفة الغربية وتصدت لمحاولة السادات وسلطات الاحتلال ، الالتفاف حول م.ت.ف بهدف سلبها تمثيل الشعب الفلسطيني ، واتخذ التحرك قوالب عدة ، تمثلت في تظاهرات طلابية ، وتصريحات لرؤساء بلديات وعقد اجتماعات للعناصر الوطنية، والتوقيع على عرائض ، تشجب محاولة الالتفاف هذه .

فعلى صعيد التظاهرات ، جرت تظاهرات في رام الله واخرى في نابلس ردد